UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

13 Minutes II

تدور قصة الفيلم حول 4 عائلات تتعرض لاختبار بالغ الصعوبة في بلدة هارتلاند، حينما يأتي إعصار مدمر يجبرهم على التعاون معا والتعرف على معاني وأساليب البقاء على قيد الحياة. الفيلم من إخراج: ليندساي غوسلينغ، وبطولة: ثورا بريتش، إيمي سمارت، آن هاش، باز فيغا، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» 11 الجاري.

Encanto

يتناول العمل قصة فتاة صغيرة تعيش رفقة عائلتها في كولومبيا، حيث تتمتع العائلة بالعديد من القدرات السحرية الغريبة، ولكن تبدأ معاناة الفتاة حينما تكتشف عدم امتلاكها لأي قدرات مثل عائلتها. الفيلم من إخراج كل من: جاريد بوش، وتشاريس كاسترو سميث، وبطولة: ستيفاني بياتريس، ديان غويريرو، ويلمر فالديراما، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» 25 الجاري.

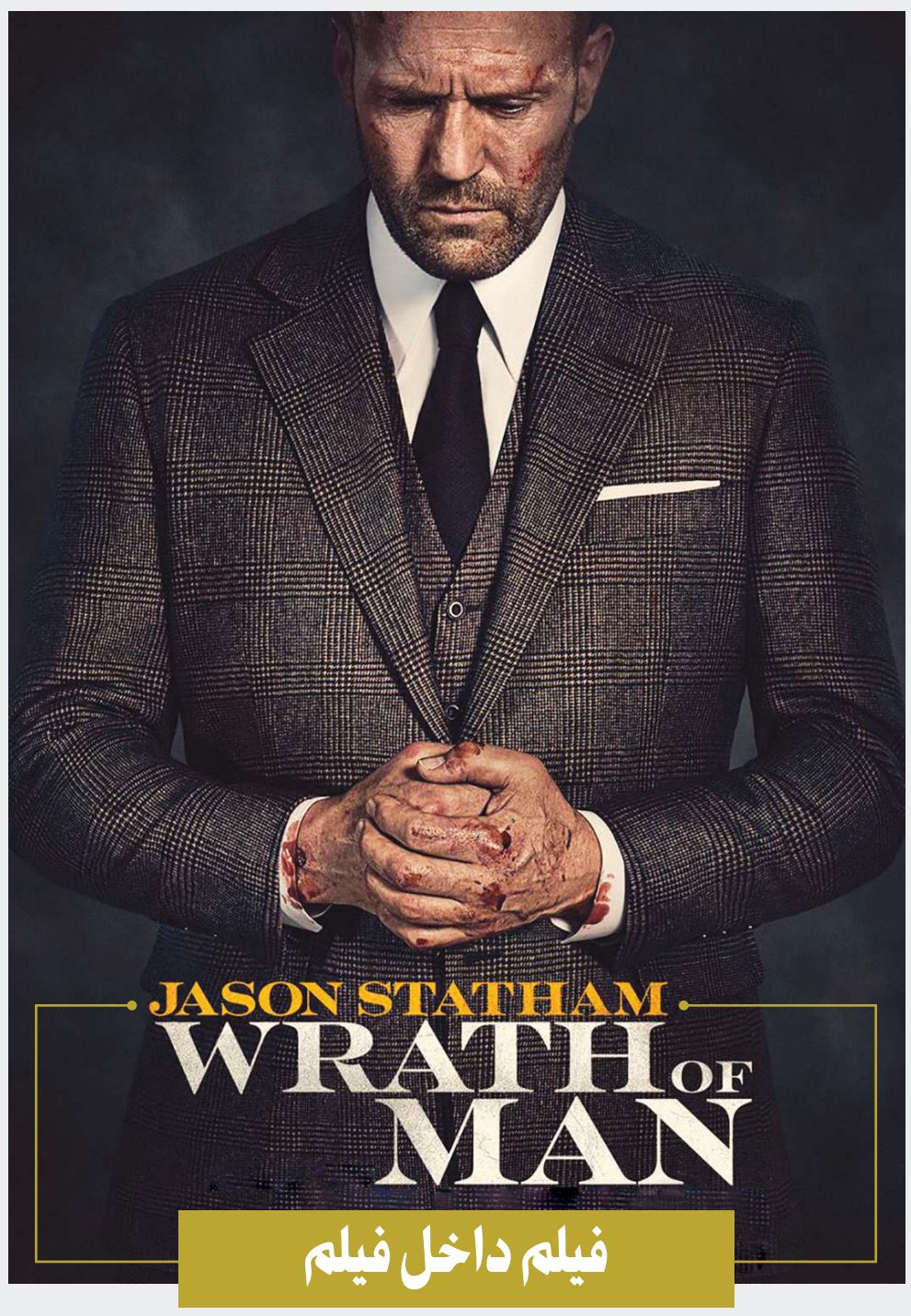

فيلم داخل فيلم

يجتمع جيسون ستاثام والمخرج غاي ريتشي للمرة الأولى منذ أن قدما معا فيلم «Revolver» في عام 2005 لإنتاج فيلم نصفه يتمحور حول الانتقام، والنصف الآخر حول عملية سطو، وأحداث غير مفاجئة بالغالب، فهناك فيلم جيد في وسط «Wrath Of Man» بمنتصفه تقريبا عندما تدرك أن هناك قوتين إجراميتين هائلتين ضد بعضهما بعضا في مواجهة مكلفة ومليئة بالضحايا، لكن هذا لا يكفي للتغلب على نقاط ضعف الفيلم.

في هذا العمل الذي يجمع ستاثام بريتشي، يلعب النجم الانجليزي المحبوب دور رجل غامض يدعى H، والذي يتمتع ببراعة لا مثيل لها بالقتال، ويتولى وظيفة مع شركة شاحنات مصفحة في لوس أنجيليس لتعقب لص مسلح كجزء من انتقام شخصي، وهذا بالضبط مجال ستاثام، إنه ما يبرع به، وهو مناسب تماما لهذا الدور، أما بقية طاقم الممثلين فيظهرون كسد فراغ لا أكثر، فوحده هولت ماكالاني الذي يتمكن من ترك انطباع لدى المشاهد، في حين أن الآخرين (جوش هارنيت، ايدي مارسان، آندي غارسيا) يظهرون فقط لجعلك تقول «هل هذا النجم في هذا الفيلم؟».

يعاني الحوار من انعدام السلاسة، ولا يوجد فيه ذكاء، ويظهر الجميع تقريبا بشكل أخرق، ولا تحصل الشخصيات على التطور الذي تستحقه، وحتى الشخصيات التي تبدأ بالحصول على قصة متكاملة فإنها تكون غير مجزية في نهاية المطاف، وتعكس أفضل عناصر «Wrath Of Man» المأخوذ عن الفيلم الفرنسي «Cash Truck» الذي صدر في 2004 للمخرج نيكولا بوكريف، الإثارة التي رأيناها في Heat للمخرج مايكل مان، ولكن بدلا من مواجهات بين رجال الشرطة واللصوص، تم تعديله قليلا ووضع مجموعات مجرمين ضد بعضهم البعض، لكن يبقى لعبة لا تقبل حلا وسطا، مع شخصيات تسعى للإثارة تتخذ خيارات مصيرية محفوفة بالمخاطر تعرف أنها قد تتسبب في مقتلها.

يسود الفيلم مواضيع تضحية المجرمين بعائلاتهم والحياة الطبيعية مقابل الحصول على حياتهم المهنية الفوضوية، وما أن يبدأ باستعراض الجانب الآخر من القصة في منتصفه حتى يصبح مثيرا للاهتمام، أكثر من بدايته.

يأخذ هذا العمل من ناحيته الهيكلية بعض الخيارات المثيرة للفضول، فالإطار الزمني المتقطع (حيث يقفز للأمام 3 أشهر مستقبلا في مرحلة ما ومن ثم يعود 5 أشهر للوراء في مرحلة أخرى) يساعد الفيلم في منتصفه بكل تأكيد، لكنه يجعل الفصل الأول يبدو ضعيفا وسطحيا، لا نريد أن نحرق عليكم شيئا، لكن ما أن نعرف الأهداف الحقيقة لغضب H حتى يأخذ الفيلم بأكمله شكلا مختلفا قد تكتشف حتى شخصيات جديدة تشعر بالتعاطف معها، بطريقة ما، ثم يشتعل كل ذلك بالنيران، سواء للأفضل أو الأسوأ، خلال الفصل الثالث شديد الدموية، هناك بعض الأحداث الجيدة وبعض المشاهد المليئة بالأكشن الممتع، لكن النهاية سطحية ويمكن التنبؤ بها.

يتمكن «سكوت إيستوود» من التألق قليلا بدور عضو خطير في عصابة إجرامية، وبشكل مشابه، كان من الجيد رؤية «جيفري دونافان» لأداء دور مهم، حيث يشكلان جزءا من التحول السردي الفعال في «Wrath Of Man» وسببا كبيرا في تمكنه من الخروج من فوضى ملحمة الانتقام التي شهدها الفصل الأول منه.

عند مشاهدة فيلم «Army of Thieves» للمنتج زاك سنايدر، هناك أسئلة لا بد أن الجميع سيطرحها ليحددوا شعورهم تجاه الفيلم، ومنها إلى أي درجة يرتبط بفيلم «Army Of The Dead» كأحداث؟ وهل يقدم أي عمق إضافي على قصة فيلم الزومبي السابق أم انه منفصل بالكامل عنه؟ وهل هو فيلم زومبي أم سطو أم أكشن؟ والإجابة نوعا ما أنه لا يرتبط فعليا به سوى بشخصية «لودفيغ» نفسه الذي كان أبرز الشخصيات في الجزء الأول، وأيضا في المشهد الأخير عندما نرى «باتيستا» يجند «لودفيغ»، لكن لا صلة أخرى.

نعتقد أن اللعنة التي يعاني منها الفيلم هو ارتباطه بالسلسلة الأضخم في عالم الزومبي وهذا الأمر يجعله يقع تحت المظلة نفسها ويحاكم باعتباره جزءا من ذلك العالم، وبالتالي أي شخص قرر مشاهدته باعتباره جزءا ذا أحداث سابقة لفيلم «Army Of The Dead» بسبب حبهم لأفلام الرعب أو الزومبي، فسيصابون بنوع من خيبة الأمل، لأنه لا يتعلق إطلاقا بالزومبي بل انهم مجرد شيء بعيد في خلفية الفيلم الذي يتطرق إليهم على شكل مقتطفات ولمحات خاطفة لا أكثر، لكن لو تم النظر إليه كفيلم فرعي مستقل تماما وليس كجزء سابق مباشر، كفيلم يتمحور حول عمليات سطو مع لمسة من الكوميديا والأكشن، فستستمتعون به أكثر.

بالرغم من أن «Army Of The Dead» والذي أخرجه زاك سنايدر يعاني من بعض الفجوات بالحبكة من دون التعمق كثيرا بقصة المنشأ، ويقدم شخصيات سهلة النسيان تماما، فإن الأكشن الدموي والإخراج المميز ولمسة الكوميديا فيه، بالإضافة الى تصاميم الزومبي المميزة والإطار العام لمدينة لاس فيغاس ما بعد نهاية العالم، تجعله يستحق المشاهدة.

تجري أحداث «Army of Thieves» قبل 6 سنوات من أحداث «Army Of The Dead»، ويتمحور حول لص الخزائن المحترف لودفيغ ديتر (ماتياس شفيغوفر)، وهو أيضا مخرج الفيلم والذي نكتشف أن اسمه بالواقع هو «سيباستيان شلنتشت فونرت» (أو شيء من هذا القبيل وفقا لكل أعضاء العصابة الذين يجدون صعوبة في لفظ كنيته)، والذي كان مجرد شاب يعمل محاسبا في بنك ويعيش وحيدا في حياة روتينية يحلم فيها بالخروج من الملل ويمضي وقت فراغه بتسجيل مقاطع فيديو على قناته على «يوتيوب» – التي لا تحظى بأي مشاهدات إطلاقا – حول شغفه الحقيقي بفتح الخزائن، وخاصة سلسلة من الخزائن الأسطورية التي صممها «هانز فاغنر» قبل أن يدفن نفسه في آخر واحدة منها لتصبح قبره النهائي.

ويتغير كل شيء عندما يحصل أحد فيديوهاته على مشاهدة واحدة، مع تعليق يطلقه نحو مغامرته، فيلتقي بفتاة تدعى غوين (ناتالي إيمانويل)، وهي لصة مجوهرات محترفة تريد استغلال بدء انتشار الفوضى من الزومبي لسرقة تلك الخزائن الأسطورية قبل نقلها، فتعرفه على فريقها المؤلف من رولف (غاز خان) وهو سائق هروب بارع للغاية، والهاكر المحترفة كارينا (روبي أو في)، وبطل الأكشن التقليدي براد كيج (ستيوارت مارتن) الذي استوحى شخصيته من مشاهدة أفلام «نيكولاس كيج»، وهم عصابة دولية هاربة من الإنتربول.

لكن تعاني شخصيات الفيلم – مثل حال الفيلم الأول – من انعدام العمق والتأثير على المشاهد، بداية من العصابة التي لا يوجد انسجام بين أعضائها، كما نحصل على لقطات سريعة ومختطفة فقط حول خلفية كل منهم، فلا نشعر بالتعاطف مع دوافعهم، وبالرغم من أنهم يشرحون أن «غوين» نفسها تريد السطو على الخزائن بسبب أهميتها كأسطورة، فإن السيناريو الذي جاء من تأليف شاي هاتين لا يبذل جهدا لجعل رغبتها هذه مقنعة، كما أن الدافع الكبير لبقية الفريق هو الثراء، لكن في كل مرة ينجحون بها في عملية سطو لا يأخذون من المال سوى القدر القليل مما يجعل الحبكة مربكة.

وينطبق الأمر أيضا على عميل الإنتربول ديلاروس (جوناثان كوهين) وشريكته بياتريكس (ناعومي ناكاي)، والذي لديه دافع وحيد، وهو القبض على تلك العصابة، وذلك لحنقه الشديد تجاههم فقط لأن «كيج» أطلق النار على مؤخرته، فيتناسى وجود الزومبي بالكامل، كما لو أن العالم ليس على حافة الانقراض، مما يجعل شخصيته غير محببة إطلاقا، بل مثيرة للإزعاج في بعض الأحيان.

لكن من ناحية أخرى، يمتاز الفيلم بالخفة، وبحس الفكاهة المميز الذي أحببناه بشخصية «لودفيغ» في الفيلم الأول، فيضحكنا بشخصيته الحمقاء والبريئة مع المواقف الفكاهية مع دخوله إلى عالم الإجرام للمرة الأولى، بالإضافة إلى بعض مشاهد الأكشن الدموية والمميزة القليلة مع مشهد قتالي تبدع به «ناتالي إيمانويل»، فيشكلان ثنائيا متميزا يجمع بينهما انسجام واضح، لكن قصتهما لا تحصل على فرصة للازدهار كما تستحق بسبب قيود ارتباط الفيلم بعالم الزومبي.

كما نستمتع بالتنقل بين الدول المختلفة مع مناظر طبيعية وأبنية ساحرة في كل مكان، بالإضافة إلى طريقة الإخراج المميزة التي تضفي طابعا كوميديا إضافيا على القصة، كما أن تصاميم الخزائن رائع للغاية، حيث تحمل كل خزنة قصتها الخاصة من الأساطير الإسكندناقية، والتي ترتبط طريقة فتحها بتلك القصة، مع نقوش رائعة، تجعلها متميزة جدا عن تلك العادية المظهر التي يفتحها «لودفيغ» في «Army Of The Dead»، وبالرغم من أنه ينجح بفتح كل واحدة منها بسهولة كبيرة ومن دون أي تحد يذكر في قصة تتمحور حول الخزائن الصعبة والمعقدة، فإن طريقة تصوير كيفية فتحها من الداخل مع كل التروس والعتلات والأقراص، تجعل المشاهدة ممتعة جدا، ومرضية لحظة فتح الباب.

في النهاية يمكننا القول ان «Army of Thieves» يمتاز بطابع فكاهي ممتع والعديد من مشاهد الأكشن المميز، وأداء رائع من الممثل والمخرج «ماتياس شفيغوفر»، مما يجعل مشاهدته كفيلم مستقل ممتعة، لكنه يعاني من لعنة «السلسلة»، فلو لم يكن مرتبطا بعالم أوسع، وخاضعا للأحكام المسبقة بكونه جزءا سابقا لأحداث «Army Of The Dead»، وتوقعات المشاهدين لرؤية المزيد من الزومبي، لتمكن شفيغوفر من إطلاق العنان لنفسه أكثر، مما يجعلنا نتمنى لو لم يكن جزءا من السلسلة. كما يتركنا في تساؤل حول ما سيحمله فيلم «Planet of the Dead» القادم والذي يختتم الثلاثية، أو مسلسل الأنمي «Army of the Dead: Lost Vegas» الذي سيصدر في 2022. والفيلم يعرض حاليا على منصة «Netflix» الترفيهية وهو عمل يستحق المشاهدة.

لمشاهدة الفيديو